كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-127-)

تحت عنوان:(على بال مين يا من ضيعت السنين)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَتِمُ طَرْحُ هَذَا اَلْمَثَلِ اَلْعَرَبِيّ اَلْمَشْهُورِ عِنْدَمَا تَجِدُ فِئَةً قَلِيلَةً مِنْ اَلنَّاسِ، لَا يُقَدِّمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِمُجْتَمَعِهِمْ غَيَّرَ مُرَاقَبَةَ اَلآخَرِينَ وَنَقْلِ أَخْبَارِهِمْ بَعْدَ تَحْوِيرِهَا، كَي تَكُونَ مَثَارًا لِلنِّزَاعَاتِ اَلْقَصِيرَةِ أَوْ اَلْمُشْكِلَاتِ اَلطَّوِيلَةِ. وَهَذَا يَجْعَلُ تَأْثِيرَهُمْ اَلْإِيجَابِيُّ أَقْرَبُ لِلصِّفْرِ، بَلْ وَيَتَفَوَّقُ عَلَيْهِ اَلتَّأْثِيرُ اَلسَّلْبِيُّ لَهُمْ فِي اَلْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، بِحُصُولِهِمْ عَلَى نَظْرَةِ اَلنَّاسِ اَلدُّونِيَّةِ وَالسُّمْعَةِ اَلسَّيِّئَةِ. وَالْأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، أَنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ بِاسْتِخْدَامِ اَلْكَلِمَاتِ اَلنَّابِيَةِ اَلَّتِي تُوَضِّحُ مَدَى ضَيَاعِ سِنِّيِّ عُمْرِهِمْ بمثل هذه الأَخْلَاقِ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى بَالِ أَحَدٍ.